

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّ زَّهَّ أَنْزَلَتْهُ لِأَنَّ زَّهَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمِسْكِ .
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ مِسْكَةٌ مِسْكٌ كَعِذْبٍ قَالَ رُؤُوبَةُ : .
" أَحْرَبَ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ هَكَذَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقِيلَ : هُوَ بَكْسَرِ
الْمِيمِ وَالسَّيْنِ عَلَى إِرَادَةِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ : .
" شَرِبَ النَّبِيذَ وَاعْتَقَلَا بِالرَّجُلِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِي : اضْطَرَّ إِلَى
تَحْرِيكِ السَّيْنِ فَحَرَكَهَا بِالْفَتْحِ . مُقَوِّلًا لِلْقَلْبِ مُشَجَّعٌ لِلَّسَّ وَدَاوِيَّيْنِ
نَافِعٌ لِلخَفَقَانِ وَالرِّيحِ الْغَلِيظَةِ فِي الْأَمْعَاءِ وَالسُّمُومِ وَالسُّدَدِ بَاهِي
وَإِذَا طُلِيَ رَأْسُ الْإِحْلِيلِ بِمَدُّوفِهِ بَدُوهٌ خَيْرِي كَانَ غَرِيْبًا .
وَدَوَاءٌ مُمَسَّكٌ كَمُعَظْمٍ : خُلِطَ بِهِ مِسْكٌ .
وَمَسَّكَهُ تَمَسَّيْكًَا : طَيَّبَهُ بِهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ صَلَّيْهِ عَلَيْهِ
وَسَلَامَ فِي الْحَيْضِ : " خُذِي فِرْصَةً فَتَمَسَّكِ بِهَا " وَفِي رَوَايَةٍ : " خُذِي
فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِي بِهَا " يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ وَفِي رَوَايَةٍ " خُذِي
فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَيَّبِي بِهَا " . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : " تَمَسَّكِ : تَطَيَّبِي مِنَ
الْمِسْكِ " وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ وَقِيلَ : مُمَسَّكَةً أَيْ
مُتَحَمِّلَةً يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ وَأَصْلُ الْفِرْصَةِ فِي الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ
مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَقَالَ الزَّمَّخْشَرِيُّ : الْمُمَسَّكَةُ : الْخَلَقُ
الَّتِي أَمْسَكَتْ كَثِيرًا قَالَ : كَأَنَّ زَّهَّ أَرَادَ أَلَّا يُسْتَعْمَلَ الْجَدِيدُ مِنَ الْقُطْنِ
وَالصُّوفِ لِلارْتِفَاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ وَغَيْرِهِ وَلَئِنَّ الْخَلَقَ أَصْلَاحُ لَذَلِكَ وَأَوْفَقُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ
أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا
يَسِيرًا مِنَ الْمِسْكِ تَطَيَّبُ بِهِ أَوْ فِرْصَةً مُطَيَّبَةً مِنَ الْمِسْكِ .
وَمَسَّكَةً تَمَسَّيْكًَا : أَعْطَاهُ مُسْكَانًا بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْعَرَبُونَ وَالْجَمْعُ
مَسَاكِينُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَانِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا
فَيَدْفَعَهُ إِلَى الْبَائِعِ مَبْلَغًا عَلَى أَنَّ زَّهَّ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ احْتُسِبَ مِنَ
الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَتَمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ وَلَا يَرْتَجِعُ مِنْهُ وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي عَرَبِ
مُفَصَّلًا .
وَمِسْكُ الْبَرِّ وَمِسْكُ الْجَنِّ : نَبَاتَانِ الْأَوَّلُ قَالَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ زَبْتٌ

أَطْيَبُ من الخُزامَى ونَبَاتُهَا نَبَاتُ القَفْعَاءِ ولها زَهْرَةٌ مُثلُ زَهْرَةِ

المَرَوْ وقال مَرَّةً : هو نَبَاتٌ مِثْلُ العُسلِجِ سواء .

وَمَسَّكَ بِهِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَاسْتَمَسَّكَ وَمَسَّكَ تَمَسَّكَ

كُلُّهُ بِمَعْنَى احْتَبَسَ . وفي الصَّحاحِ : اعْتَصَمَ بِهِ وفي المُفْرَدَاتِ إِمْسَاكُ

الشَّيْءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ وَحِفْظُهُ قال ابنُ تَعَالَى : " فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ

بِإِحْسَانٍ " وقوله تعالى : " وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

" أَي يَحْفَظُهَا قالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ " أَي :

يَتَمَسَّكُونَ بِهِ وقال خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَعْقِلًا فِي قَوْمِكَ ابْنُ خُوَيْلِدٍ ... وَمَسَّكَ بِأَسْيَابِ أَضَاعَ رُعَاتُهَا

وقال الأَزْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الآيَةِ : أَي يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ بِمَا فِيهِ قال :

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَاكِبِ " فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو

وَابْنَ عَامِرٍ وَيَعْقُوبَ الْحَمَازِيَّ قَرَأُوا " وَلَا تُمْسِكُوا " بِتَشْدِيدِهَا

وَحَفْظِهَا الْباقُونَ وشاهدُ الاستِمساكِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَقَدِ اسْتَمَسَكَ

بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى " وفي المُفْرَدَاتِ : واسْتَمَسَكَتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا تَحَرَّيْتُ

إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : " فَاسْتَمَسَكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ " وقوله تعالى : " فَهُمُ

بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ " وفي المَثَلِ : سُوءُ الاسْتِمساكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّيرَةِ .

وَالْمُسْكَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُتَمَسَّكُ بِهِ يُقَالُ : لِي فِيهِ مُسْكَةٌ أَي : مَا أَتَمَسَّكَ بِهِ .

وَالْمُسْكَةُ أَيْضًا : مَا يُمَسَّكُ الْأَبْدَانُ مِنَ الْغِذَاءِ وَالشَّرابِ أَوْ مَا

يُتَبَدَّلُ بِهِ مِنْهُمَا وَقَدْ أَمْسَكَ يَمْسِكُ إِمْسَاكًا